

الولايات المتحدة تمارس ازدواجية المعايير في مكافحة الإرهاب في سورية

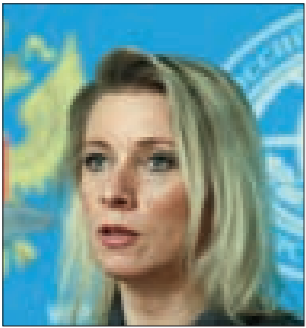
تحمل المواقف الأميركية ازدواجية في المعايير، ففي الوقت الذي توصلت فيه الولايات المتحدة مع روسيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في سورية، تعلن الولايات المتحدة مواقف انتقادية ضد روسيا التي تكافح الإرهاب وتهدد بتنفيذ خطط بديلة في حال فشل هذا الاتفاق، بينما تستمر قوى إقليمية حليفة لواشنطن وعلى رأسها تركيا والسعودية بدعم هذا الإرهاب.

هذه العناوين كانت محور اهتمام لدى القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية في اليومين الماضيين، وفي السياق، أكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، أن البيان الروسي الأميركي بشأن الهدنة في سورية يحتوي على آلية للتعامل مع حالات خرق وقف إطلاق النار في البلاد. وقال الأدميرال المتقاعد، جايمس ستافريديس، القائد السابق لقوات التحالف بحلف شمال الأطلسي أو ما يُعرف بـ«ناتو»، إن الخطة الاحتياطية أو الخطة «ب» التي لفت إليها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في حال فشل اتفاق «وقف الأعمال العدائية» في سورية، قد تتضمن عملاً برياً تستنئى روسيا منه. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تعليقاً على تصريحات نظيرها الأميركي مارك تونير، إن كلامه يُشير إلى انعدام الحجج والعقل لديه.



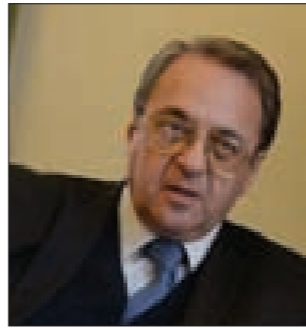
ستافريديس لـ«سي أن أن»: الخطة B في سورية قد تكون حملة عسكرية لإقامة مناطق آمنة بمشاركة الأردن

قال الأدميرال المتقاعد، جايمس ستافريديس، القائد السابق لقوات التحالف بحلف شمال الأطلسي أو ما يُعرف بـ«ناتو»، إن الخطة الاحتياطية أو الخطة B التي لفت إليها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في حال فشل اتفاق «وقف الأعمال العدائية» في سورية، قد تتضمن عملاً برياً تستنئى روسيا منه. وقال ستافريديس: «أعتقد أن الخطة B ستكون حملة من دون روسيا، وأعتقد أنها على الأغلب ستضمن في مرحلة من المراحل إقامة منطقة حظر للطيران في منطقة آمنة يمكننا فيها بناء معارضة معتدلة». وتابع الإمبرال قائلاً: «على الأغلب ستضمن هذه الخطة الأردن، وربما قوات برية أردنية، أنا متأكد أن هذا الحديث جرى بين الرئيس الأميركي وملك الأردن.. ستكون حملة معقدة وفوضوية، ولنا أمل أنه يمكننا استقطاب روسيا لجانبا، ولكن غير واثق من ذلك».



زاخاروفا لـ«روسيا 24»: تصريحات واشنطن حول روسيا وسورية تؤكد غياب العقل وقلّة الأدب

قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، تعليقاً على تصريحات نظيرها الأميركي مارك تونير، إن كلامه يُشير إلى انعدام الحجج والعقل لديه. وصرحت الدبلوماسية الروسية: «إلى ماذا تدلّ التصريحات الصارمة جداً من هذا النوع من قبل الجانب الأميركي؟ أولاً، إلى غياب العقل. ثانياً، إلى قلة الأدب.. لكن أهم شيء هو أن الواقعة هي دليل أساسي على انعدام أي حجج».



بوغدانوف لـ«إنترفاكس»: البيان الروسي الأميركي المشترك يحتوي على آلية للتعامل مع الخروق

أكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، أن البيان الروسي الأميركي بشأن الهدنة في سورية يحتوي على آلية للتعامل مع حالات خرق وقف إطلاق النار في البلاد. وقال بوغدانوف: «اتفقنا على آلية التعامل في حال حدوث خروقات، كما أن العسكريين الروس على اتصال وثيق مع نظرائهم الأميركيين حول هذا الموضوع»، إضافة إلى عقد وزارة الدفاع الروسية مؤتمرات صحفية يومية.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

السؤال مطروح على خلفية مشهدين اثنين متقابلين: مشهد أول في 18 كانون الثاني الماضي، عنوانه توافق مسيحي جامع، على تزكية رئيس للجمهورية، يكون ممثلاً لبيئته، منفتحاً على البيئات الأخرى كافة، قادراً على إقامة جسر من التواصل والتعاون والعيش الواحد بين كل اللبنانيين. عربي الهوية والهوى. مقاوماً للعدو الصهيوني وللإرهاب، شقيقاً لكل عربي وصديقاً لكل صديق. لكن لم يلبث أن قام في وجه 18 كانون الثاني، مشهد مضاد. في 14 شباط، عاد رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري إلى وطنه الأول. استهل عودته بإهانة حلفائه المسيحيين، ثم أكملها بطبيعة مع الزعامة المسيحية المستحقة. قبل أن يُنجز لِمَار العودة بتحريض ضد شركائه من الجماعات اللبنانية الأساسية الأخرى، وصولاً إلى استعداء الأشقاء ضد مواطنيه، واستدراج الأذى للبنانيين المقيمين في دول عربية شقيقة.

في هذا الوقت، كانت كل مكونات الفتننة تتراكم: أشرطة إعلامية من هنا. شائعات من هناك. بيانات مفبركة تحت جنح ظلام وظلم من هنالك. حتى بات الوطن مسكاً بقلبه، والمواطنون حاسبين أنفسهم. هل هناك من قَرّر رميناً في النار؟ لا يمكن لعراق أن يصنق ذلك، ولا يمكن للبناني أن يقتنع أن لبنانياً، حاكماً كان أم محكوماً، يمكن أن يقدم على انتهاك كهذا. الهامش لا يزال قائماً، والفرصة لا تزال متاحة، وعودة سعد الحريري إلى قواعد الميثاق لا تزال مشرعة، فهل يقدم، فينقذ نفسه وناسه وشعبه والوطن؟ سؤال يرسم ما حصل أمس (أول أمس) من رقص على حافة الانفجار – الانتحار.

في عالم الافتراضي، انتشر مسلحو «حزب الله» في شوارع بيروت أمس (أول أمس)، ونصبوا الحواجز وقطعوا الطرق واندلعت الاشتباكات في السعديات وانتهكت الحرمات والمقدسات، وكاد البلد يغرق في 7 أيار جديد. في عالم الواقع، انتشر مناورون لـ«حزب الله» بالعشرات في مناطق الغبيري، المشرفية وقصص وصولاً إلى سيريز أمس (أول أمس)، وأحرقوا الإطارات واحتجوا على فيديو تناول السيد نصر الله، رافعين شعارات مناهضة للسعودية ولتيار «المستقبل».

في العالم الافتراضي، اليوم (أمس) قطع مناورون تيار «المستقبل» شوارع بيروت، وتداعوا للتجمع في طرابلس انطلاقاً صوب العاصمة حيث توترت الأجواء.

في عالم الواقع، لم يقطع مناورون «المستقبل» طرق بيروت اليوم (أمس)، ولم يتداعوا في طرابلس، بل قُطعت طريق شتورا لبعض الوقت فقط. بين الافتراض والواقع خيط رفيع، وبين الشائعات والحقيقة كذلك. ما هو أكيد أن الصراع الإيراني – السعودي انتقل إلى لبنان، وما هو أيضاً أكيد أن تيار «المستقبل» متمسك بالسلم ويعدم التصعيد، كذلك «حزب الله» الذي يعتبر الأمن خطأ أحمر.

فمن سيلتقط كرة النار المجدولة بالصراع المذهبي الممتد منذ مئات السنين، بما يحمله من شعارات طائفية؟ وهل سيتمكن تيار «المستقبل» و«حزب الله» من حصر الصراع المتصاعد في إطار ردات الفعل المدروسة، لكي لا يتحول العالم الافتراضي إلى واقع؟

عكس السير، هو الاتجاه الذي تسلكه مملكة الخير. وتقود فيه أتباعها في المنطقة ولبنان.

في زمان اللاعنين الأذكاء الكبار والحسابات الدقيقة الأكبر، تُمعن الرياض في سياسة «الخطى عشواء»، متغايلة عن أن القواعد ليست مجوزة للمحقى الذين يلعبون لعبة الجنون في زمن لا يصلح للإحسابات العقلاء.

زُجحت السعودية نفسها، وبحساباتها دفعة واحدة في زمن قياسي. لعبت لعبة التحريض المذهبي والتجيش الديني إلى مداها الأقصى ضد طهران. لم تنق أتاها إلا وألصقته بها، فلما منها أن ذلك سيؤتي ثماراً تجنيهاً، فكانت النتيجة صفعاً مدوية مع إبرام الاتفاق النووي الذي لم يجارها في جنون غضبها إزاءه إلا الكيان الصهيوني.

واليوم (أمس)، يتنافس أذنابها الصغار وأتباعها من متسببي إطلاق المواقف وتغيير المواقف في كل زمن، على التحريض ضد «حزب الله»، ونعته باقذع الأوصاف. هؤلاء الذين يتساقون كي يخطبوا ود الحزب وراء الأبواب الموصدة وفي الكواليس، فيما يتناولونه بالتجريح والتهام على المنابر.

ربما يحتاج هؤلاء إلى من يذكرهم بأن مملكة الخير، التي يقاخرون بالانتماء إليها وأتباع سياساتها، لم تجلب من هذا الخير المزعوم شيئاً لأهلها وجيرانها، وهم الأولى بذلك.

ألم يسمعوا بالمجازر الإجرامية السعودية المتواصلة في اليمن؟ وبالمفخات السعودية وإرهابيتها في العراق؟ بغزو البحرين إسناداً للفظاف في إجرامه ضد المدنيين المطالبين بأبسط الحقوق؟ ألم يُعابونا دعمها للجماعات الإرهابية وتمويلها العلني للحرب ضد سورية وشعبها منذ خمس سنوات؟

أين هي مآثر مملكة الخير في كل ذلك؟

إن ما تفعله المملكة وأتباعها هو جهد العاجز. وما اختيارهم لبنان ساحة لتفتيش مشاكلهم الداخلية، إلا دليل على الإمعان في الحسابات الخاطئة. حينذاً لوفي هؤلاء إلى بعض عقلم فيرشدون.

الأسبوع الطالع، هو موعد الجلسة 36 لانتخاب الرئيس. طبعاً الجلسة ستكون عقيدة كسابقاتها، فالنوتر السياسي المُستخد بين تيار «المستقبل» و«حزب الله»، جاء ليُضاف إلى العوامل الأخرى المحلية والإقليمية المانعة لإتمام الاستحقاق. كذلك تتوسع دائرة التساؤلات حول قدرة مجلس الوزراء على عقد اجتماعه الأسبوعي، وعلى جدول أعماله قنبلة تحويل ميشال سماحة إلى المجلس العدلي، وإيجاد الحل النهائي لملف النفايات.

ولا تقتصر المعوقات على الملفات المزممة السابق ذكرها، إذ إن التوظيف في التورات الأمنية وترك الشارع يتحرك على هواه لتطير رسائل تهويلية، إنما المقصود منه على ما يبدو إلحاق الاستحقاق البلدي بالاستحقاق الرئاسي، فالزمن ليس زمن الترف الديمقراطي في لبنان، بحسب روزنامة «حزب الله»، بالرغم من إشاراتته بالانتخابات التي تشهدا إيران.

والشارع في جانبه البحري، مشى اليوم (أمس)، في احتجاج على أزمة النفايات. وصوب حزب «الكتائب» على رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر والمشتوقين نهاد ومحمد، ومطالبهم بالحل أو الرحيل. على أن أياً من هذه الشخصيات أو غيرها، لا يريد حل. ولو جاءت النيات صافية، لتمّ الاتصال على الأقل بنائب رئيس الحكومة الأسبق ميشال المر، لسؤاله عن اقتراحه الموفر الذي لا يكلفنا أكثر من خمسة وعشرين دولاراً على الطن الواحد.

